ويقول بعض المفسّرين([151]) من هذا الفريق:(إنّما يريد ا ليذهب عنكم الرجس) فاستعار للذنوب الرجس، وللتقوى الطهر، وإنّما أكّد إزالة الرجس بالتطهير لأنّ الرجس قد يزول ولم يطهر المحلّ بعد، و(أهل البيت) نصب على النداء أوعلى المدح، وسنرى في شرح آية المباهلة أنّهم أهل العباء: النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) لأنّه أصل، وفاطمة رضي ا عنها والحسن والحسين رضي ا عنهما بالاتّفاق، والصحيح: أنّ عليّاً(رضي ا عنه) منهم لمعاشرته بنت النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، وملازمته إيّاه. وورود الآية في شأن أزواج النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) يغلب الظنّ دخولهنّ فيه، والتذكير للتغليب، فإنّ الرجال وهم: النبي وعليّ وأبناؤهم غلبوا على أُم سلمة وفاطمة وحدهما أومع أُمّهات المؤمنين، ثم أكّد التكاليف المذكورة: أنّ بيوتهنّ مهابط الوحي ومنازل الحكم والشرائع الصادرة من مشرع النبوة ومعدن الرسالة، ثم ختم الآية بقوله:(إنّ ا كان لطيفاً خبيراً) إيذاناً بأنّ تلك الأوامر والنواهي لطف منه في شأنهنّ وهو أعلم، وكذلك فإنّ في قوله سبحانه وتعالد:(أتعجبين من أمر ا رحمة ا وبركاته عليكم أهل البيت)([152]) أنّ الظاهر من الآية الكريمة: أنّها عامّة في جميع أهل البيت، من الأزواج وغيرهم. والفريق الرابع من المفسّرين([153]) يقول: هم بنوهاشم. فعن زيد بن أرقم قال: قام رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) خطيباً فقال: «أذكّركم ا في أهل بيتي» ثلاثاً. فقيل لزيد: من أهل البيت ؟ قال: أهل البيت من حرم الصدقة بعده، وقيل: من هم ؟ قال: آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. فهؤلاء ذهبوا إلى أنّ المراد بالبيت بيت النسب، بقول ا سبحانه وتعالد:(واذكرن ما يتلى في بيوتكنّ من آيات ا والحكمة) أي: اذكرن موضع النعمة إذ صيّركنّ ا في بيوت يتلى فيها آيات ا والحكمة، أو: اذكرنها وتفكّرن فيها لتتعظن بمواعظ ا، أو: اذكرنها للناس ليتّعظوا بها ويهتدوا بهداها.